

فتاوى ابن تيمية | 782 من 56 | الرد على الذين يحتاجون بالقدر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والستون - 00:00:00

الحمد لله وحده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يواصل شيخ الإسلام رحمة الله رده على الذين يتعلّقون بالقدر ويحتاجون به على معارضته على معارضته الشرع والامر - 00:00:20

والنهي فيقول رحمة الله فقد تبيّن بضرورة العقل فساد قول من يننظر إلى القدر ويعرض عن الامر والنهي والمؤمن مأموم بان يفعل المأموم ويترك المحظور ويصبر على المقدور كما قال تعالى وان تصرعوا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً - 00:00:41

قال في قصة يوسف انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فاللتقوى فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه. ولهذا قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق - 00:01:02

استغفر لي ذنبي وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. فامره مع الاستغفار بالصبر فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم وآخرهم فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم وآخرهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:01:17

يا ايها الناس توبوا الى ربكم هو الذي نفسي بيده اني لاستغفر للله واتوب اليه في اليوم في اليوم اكثر من سبعين مرة وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر للله واتوب اليه في اليوم مائة مرة - 00:01:39

وكان يقول اللهم اغفر لي خطئي وجهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي خطئي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما - 00:01:59

اسرته وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وقد ذكر عن ادم ابي البشر انه استغفر ربه وتاب اليه فاجتباه ربه فتاب عليه وهداه - 00:02:15

وعن ابليس ابي الجن لعنه الله انه اصر متعلقاً بالقدر فلعن الله واقصاه. فمن اذنب وتاب وندم فقد اشبه اباه ومن اشبه اباه فما ظلم قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً. ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات - 00:02:31

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمـاً ولهذا قرن الله سبحانه بين التوحيد والاستغفار في غير آية كما قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات - 00:02:56

وقال تعالى فاستقموا اليه واستغفروه. قال تعالى الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاماً حسناً الى - 00:03:15

اجل مسمى وفي الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم وغيره يقول الشيطان اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا الله الا الله هو الاستغفار. فلما رأيت ذلك بثشت فيهم الاهواء. فهم يذنبون ولا يتوبون - 00:03:35

لأنهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا قد ذكر سبحانه عن ذي النون انه نادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. قال تعالى استجبنا له ونجيناـه من الغم وكذلك نجـي المؤمنين - 00:03:55

قال صلـى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروـب الا فرج الله كربـه ثم بينـ الشـيخ رـحـمه الله ثم بينـ الشـيخ رـحـمه الله

ما يجب على المسلم تجاه القدر والشرع. فقال وجماع ذلك - 00:04:13

انه لابد له في الامر من اصلين. ولا بد له في القدر من اصلين. ففي الامر عليه الاجتهاد في الامتناع علما وعمل فلا يزال يجتهد في العلم بما امر الله به والعمل بذلك. ثم عليه ان يستغفر ويتوسل من تفريطه في المأمور - 00:04:31

وتعليه الحدود لهذا كان من المشروع ان يختتم جميع الاعمال بالاستغفار. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا قد قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار فقاموا بالليل وختموه بالاستغفار. واخر سورة نزلت قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس - 00:04:52

ويدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وفي الصحيح انه كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر - 00:05:18

ليتأول القرآن واما في القدر فعليه ان يستعين بالله في فعل ما امر به ويتوكل عليه ويدعوه ويرغب اليه ويستعيذ به ويكون مفتقرا اليه في طلب الخير وترك الشر وعليه ان يصبر على المقدور ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه - 00:05:36

واذا اذاه الناس علم ان ذلك مقدر عليه ومن هذا الباب احتجاج ادم وموسى لما قال يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه واسجد لك ملائكته. لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه - 00:06:02

فبكم وجدت مكتوبا علي من قبل وان من قبل ان اخلق وعصي ادم ربه فهو قال بكلذا وكذا فحج ادم موسى وذلك ان موسى لم يكن عتبه انما من اجل الذنب فان ادم قد تاب منه والتألب من الذنب كمن لا ذنب له. ولكن لاجل المصيبة التي لحقتهم من - 00:06:26

وهم مأمورون ان ينظروا الى القدر في المصائب وان يستغفروا من المعايب كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك فمن راعى الامر والقدر كما ذكر كان عابدا لله مطاعا له مستعينا به متوكلا عليه - 00:06:52

من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وقد جمع الله سبحانه بين هذين الاصلين في مواضع كقوله اياك نعبد واياك نستعين. وقوله فاعبده وتوكل عليه. وقوله عليه توكلت - 00:07:12

واليه ين Hib وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسنه ان الله بالغ وامرها قد جعل الله لكل شيء قدرًا - 00:07:32

فالعبادة لله والاستعاة به. وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية اللهم منك و لك. فما لم يكن فما لم يكن بالله لا يكون فانه لا حول ولا قوة الا بالله. وما لم يكن لله فلا ينفع ولا يدوم - 00:07:46

هذا ما بينه الشيخ رحمه الله مما يجب على المسلم تجاه الشرع والقدر وهو العلم بالمشروع وفعله امتناعا لامر الله وطلبها لثوابه وخوفا من عقابه والصبر على المقدور الذي يجري على العبد مما يكره مع بذل الاسباب للوقاية منه وازالة اطراره بعد وقوعه. وبهذا - 00:08:06

نكتفي فان الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:08:29